أنماط التعلم والتفكير و علاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية

أ.د./ صلاح أحمد مراد د. / محمد عامر أحمد

مقدمـــة

عندما يحقق الإنسان هدفا من أهدافه أو ينجح في إنجاز مهمة صعبة فأنة يشعر بالســـعادة والسرور ويصبح متفائلا ، أما إذا فشل في تحقيق أحد الأهداف أو المهام فإنه يصاب ببعـــض من الإحباط واليأس مما يؤدي به إلي التشاؤم.

ولذلك فإن حياة الإنسان تسير وفق مستويات من السرور والحزن بناء علـــي إنجازاتـــه، وبقدر أهمية الهدف أو المهمة تكون السعادة أو الحزن . وممارسة الفرد لمثل هذه المشـــاعر تكسبه خبره تؤدي به إلى تقبل الأحداث والتخفيف من حدة تلـــك المشـــاعر ، إلا أن بعـــض الأفراد يتسمون بالحدة في مشاعرهم تجاه أمور الحياة وأحداثها ، فتتكون لديهم مشاعر مختلفة يغلب عليها اليأس والفشل فيصبحون أكثر تشاؤما ، بينما يرى البعض الأخر أن أحداث الحيـلة أمر طبيعي ويتقبلون نواتجها ويتعايشون معها وتكون مشاعرهم مشبعة بـــالرضى والمرونـــة والتوافق ويصبحون أكثر تفاؤلا .

وتؤثر شخصية الفرد وخبراته السابقة وأساليب تعلمه وتفكيره على طريقته فـــي معالجـــة الأحداث والمواقف . ومن الطبيعي أن نجد علاقة واضحة بين أساليب تفكـــير الفـــرد وبيـــن سلوكه وطريقة تعامله مع المعرفة والمعلومات واستخدامها في حل ما يواجهه من مشـكلات . كما يمكن ملاحظة الفروق بين الأفراد من أساليبهم في أداء ما يوكل إليهم مـــن مـــهام وفـــي مواجهتهم للمشكلات الحياتية (١٢ : ١٩) . حيث يفضل البعض تنـــاول الأحـــداث بأســـاليب عقلانية ويفكرون في الإيجابيات واحتمالات النجاح ، وهم الأفراد الأكثر مرونة في تفكـــيرهم والأكثر اهتماما وبذلا للجهد في سبيل النجاح . بينما البعض الآخر يهتم بحصـــر الســـلبيات واحتمالات الفشل وما يصاحب ذلك من مشاعر اليأس والإحباط، مما يقلـــل مـــن عزيمتـــهم وجهدهم ويزيد توترهم من توقع الفشل أكثر من النجاح.

ويستخدم الإنسان المتفائل قدراته ويبذل جهده ، ويوظف كل ما لديه من خبرة وإمكانـــات في سبيل النجاح وتحقيق الهدف واضعا في اعتباره احتمالات النجاح، وتقبـــل نتيجـــة جـــهده والسعي إلى العمل والإقبال عليه برضى وارتياح.

إما الإنسان المتشائم فلا يرى الإيجابيات وينظر دائما إلى السلبيات واحتمالات الفشل وما يصاحبها من مشاعر وعواقب ، وقد يقبل على العمل بفتور وتردد ودون رغبة أو توقع للنجاح ، وهو دائما متشكك في نتيجة عمله وتغلب عليه الوساوس وقد يصاب بالاكتئاب .

وقد وجدت بعض الدراسات علاقة موجبة بين التفاؤل وكل من تقدير الذات والانبساط وضبط النفس، بينما وجدت دراسات أخرى علاقة سالبه بين التفاؤل وكل من الاكتئاب واليأس والتشاؤم. إلا أن العلاقة موجبة بين التشاؤم وكل من الاكتئاب والشعور بالوحدة والعصابية (٢ : ٨).

والتفاؤل والتشاؤم من سمات الشخصية وترتبط بهما مشاعر متناقضة تدل على مدى الاتزان الوجداني للفرد ، إلا أنهما لا يعتمدان كثيرا على الواقع الموضوعي. فالإنسان المتفائل يربط بين الأحداث والنتائج الناجحة بينما المتشائم يربط بين الأحداث والنتائج الفاشلة . ويرجع ذلك الربط إلى التقدير الشخصي للفرد، ويؤثر على سلوكه وعلاقاته الاجتماعية وعلى ثقته بنفسه وبغيره، إضافة إلى تأثير ذلك على تفكير الفرد وأساليب معالجته للمواقف والمشكلات.

ويعتمد تفكير الفرد على ما أكتسبه من معلومات و خبرات و طريقة تناوله للمعلومات والاحتفاظ بها و استخدامها. و يختلف الأفراد فيما بينهم في أساليب تناول المعلومات وكيفية استخدامها في المواقف الحياتية أوعند الحاجة إليها . وهذه الأساليب تدل على الوظائف العقلية التي يقوم بها الفرد في تجهيز المعلومات و معالجتها و توظيفها في حل المشكلات. وقد يتم تجهيز و معالجة المعلومات بأسلوب علمي ، بينما يتأثر الاستخدام بالحالة الوجدانية للفرد عند مواجهته للمواقف المختلفة . فقد نلاحظ قيام الفرد بسلوك غير علمي لحل بعض المشكلات، بينما يتوصل في أحيان أخرى إلى حلول منطقية وعلمية.

وقد تزايد الاهتمام في العقود الثلاثة الماضية بدراسة وظائف الجهاز العصبي المركزي للإنسان الذي ينظم و يوضح تفكير الإنسان و يشكل انفعالاته. و يتم تصنيف الوظائف العقلية للجهاز العصبي المركزي إلى ثلاثة أنماط طبقا لوظائف النصفين الكرويين للمخ أو كليهما معا . فإذا كانت السيطرة لوظائف النصف الكروي الأيسر فأن التركيز يكون على استخدام اللغة و المنطق و الاستنتاج المنظم، أما النصف الكروي الأيمن فيركز على الحدس و التلقائية و الخيال و الفنون و الانفعالات (٣١ : ٧٦).

وللتعليم دور رئيسي في الوقاية النفسية للفرد عندما يكون تنظيم و تسلسل المناهج الدراسية و محتوياتها متسقا مع أساليب تجهيز و معالجة المعلومات بما يحقق تكامل الوظائف العقلية للنصفيين الكرويين ، وتختلف البرامج التعليمية باختلاف التخصصات التي تركز

عليها، و من الطبيعي أن يكون للبرامج التعليمية المختلفة تأثيرها المختلف على أساليب تجهيز و معالجة المعلومات و استخدامها.

وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على العلاقة بين أنماط تجهيز واستخدام المعلومات و التي تتمثل في الوظائف العقلية للنصفين الكرويين (الأيسر و الأيمن) أو تكاملهما معا ، و بين التفاؤل و التشاؤم لطلبة التخصصات التكنولوجية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على أنماط التعلم و التفكير لطلبة التخصصات التكنولوجية.

٢- بحث العلاقة بين أنماط التعليم و التفكير و كلا من التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة التخصصات التكنولوجية.

٣- دراسة الفروق بين الجنسين في كل من أنماط التعلم التفكير و التفاؤل والتشاؤم.

فروض الدراسة :

وضع الباحثان الفروض التالية موضع الدراسة و الاختبار :

١- توجد فروق دالة بين التخصصات التكنولوجية (ميكانيكا السيارات، تكنولوجيا الكهرباء، التصميم الداخلي) في أنماط التعلم و التفكير .

٢- لا توجد فروق بين التخصصات التكنولوجية في التفاؤل و التشاؤم.

٣- توجد فروق دالة بين الذكور و الإناث في أنماط التعلم و التفكير.

٤- توجد فروق دالة بين الذكور و الإناث في التفاؤل و التشاؤم.

٥- لا توجد علاقة دالة بين أنماط التعلم و التفكير و التفاؤل و التشاؤم .

الإطار النظري

أولا : أنماط التعلم و التفكير

و يقصد بها استخدام الفرد للمعلومات في مواجهة المشكلات و يتمثل الاستخدام في وظائف النصفين الكرويين الأيسر أو الأيمن أوكليهما معا (المتكامل) في العمليات العقلية أو السلوك. و توجد ثلاثة أنماط للتعلم والتفكير هي:

النمط الأيسر : و يقصد به استخدام الفرد لوظائف النصف الكروي الأيسر كما يحددها تورانس و مساعدوه (١٤ : ١-٢) (Torrance & et , al ١٩٧٨) فيما يلي :-

الفرد ذو النمط الأيسر هو الذي يميل لأن يكون محددا (مؤكدا) و يفضل الأعمال المنظمة المخططة و التي يمكنه فيها الاستكشاف المنظم والمتدرج عن طريق تذكر المعلومات

بطريقة لفظية لكي يحدد الحقائق المعنية، ويرتب الأفكار في صورة خطة تمكنه من التوصل إلى استنتاجات لحل المشكلات بطريقة منطقية، و من ثم يستطيع تحسين شئ ما.

النمط الأيمن : و يقصد به استخدام الفرد لوظائف النصف الكروي الأيمن كما يحددها تورانس و مساعدوه (١٤ : ١-٢) (Torrance & et , al ١٩٧٨) فيما يلي :

يميل الفرد ذو النمط الأيمن إلى أن يكون غير محدد ، و يفضل الأعمال غير المنتهية و التي يستطيع من خلالها الاستكشاف (الإبداع) عن طريق استرجاع المعلومات المكانية لكي يحدد الأفكار العامة التي توضح العلاقات في صورة موجزة تساعد على إنتاج أفكار لحل المشكلات بطريقة حدسية ، و من ثم يستطيع ابتكار شئ ما.

النمط المتكامل : و يعنى التساوي في استخدام وظائف النصفين الأيسر و الأيمن.

الدراسات السابقة لأنماط التعلم و التفكير

هناك العديد من الدراسات العربية و الأجنبية لأنماط التعلم و التفكير و سوف نعرض لبعض منها في الجزء التالى :

قام تورانس و مراد (Torrance & Mourad ١٩٧٩) بدراسة عن دور النصفين الكرويين للمخ في الأداء على بعض مقاييس القدرات الإبتكارية على عينة شملت ٢٨ طالبا من طلاب الدراسات العليا (٦ من الذكور ، ٢٢ من الأناث) ممن يشتركون فى دراسة مقرر للتفكير الإبتكارى لتورانس ، و قد تم تقسيم أفراد العينة باستخدام اختبار تورانس لأنماط التعلم و التفكير الصورة (أ) إلى ثلاث مجموعات : مجموعة للنمط الأيسر (٥ أفراد) ومجموعة للنمط الأيمن (٩ أفراد) و مجموعة للنمط المتكامل (٤ أفراد). كما طبق على العينة الصورة (أ) من اختبار تورانس للتفكير الإبتكارى المصورة و اللفظية و اختبارات التداعيات البعيدة (لميدنيك) لقياس القدرات الإبتكارية و السلوك الإبتكارى.

وقد أوضحت النتائج أن كلا من النصفين الكرويين يشاركان فى السلوك الإبتكارى ، وقد وجدت فروق دالة بين الثلاث مجموعات لصالح مجموعة النمط الأيمن فى القدرات الإبتكارية وسمات الشخصية المبتكرة، و لصالح مجموعة النمط الأيسر فى الأنشطة المتعلقة بتقبل السلطة والتوافق و المسايرة ، و لم يختلف أفراد النمط الأيمن فى القدرات الإبتكارية (٣٨ : ٤٤-٥٥).

و قام صلاح مراد ، محمد مصطفى (١٩٨٢) بتطبيق الصورة (أ) من مقياس أنماط التعلم و التفكير و اختبار الاتجاه نحو التعلم الذاتي على عينة حجمها ٢٠٠ طالب وطالبة بكلية التربية بالمنصورة ،و توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة فى درجات النمط الأيسر لصالح

طلاب الشعب العلمية، كما وجدت أيضا علاقة دالة سالبة بين الاتجاه نحو التعلم الذاتي و درجات النمط الأيسر (-٠,٤٢) و موجبة بين النمط الأيمن و التعلم الذاتي (٠,٤٣)٠

و أجرى صلاح مراد و آخرون (١٩٨٢) دراسة لبحث علاقة أنماط التعلم و التفكير بالتخصص الدراسي على عينة قوامها ٨٤٢ طالب و طالبة من سبع كليات في جامعتي المنصورة و المنوفية ، وأستخدم في الدراسة مقياس تورانس لأنماط التعلم و التفكير ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

سيطرة النمط الأيسر على كل من النمطين الأيمن و المتكامل لدى طلاب الكليات المتضمنة في الدراسة، و لم توجد فروق دالة بين الجنسين في النمط الأيسر ، بينما وجدت فروقا دالة بين البنين في الكليات المختلفة ، كما تفوق البنين على البنات في النمط الأيمن و تفوق طلاب الحقوق على جميع الكليات في النمط الأيمن ، أما طلاب الهندسة فقط تفوقوا على طلاب الصيدلة و التربية (أدبي) ، كما تفوقت البنات على البنين في النمط المتكامل٠

أما دراسة فوربس (١٩٨٢ Forbes) ، على ٣١ عضوا بجمعية المهندسات بلوس أنجلوس وجدت أنهن متفوقات على جماعة التقنين في درجات النمط المتكامل ٠ وهذا يؤكد الفكرة بان النجاح في الهندسة يستلزم استخدام وظائف كلا من النصفين الأيسر و الأيمن٠

واستخدم أجور (١٩٨٣ Agor) ، (١٥) مفردة من المقياس (ج) لبحث نمط التعلم و التفكير لمجموعة قدرها (١٦٧٩) من أعضاء الجماعة الأمريكية للإدارة العامة٠ ووجد أن النمط المسيطر في الإدارة للمديرين الحكوميين هو الاستكشاف والتكامل و كانت قراراتهم يحكمها الحدس ، ولديهم القدرة على تكامل مهارات النصفين٠

كما أجرى صلاح مراد و نبيه إسماعيل (١٩٨٦) دراسة لأنماط التعلم و التفكير والوظائف الانفعالية للشخصية ، وتكونت العينة من ١١٢ طالب وطالبة بكلية التربية جامعة المنصورة ، وقد طبق عليها مقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير و مقياس الصحة النفسية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود بعض العلاقات الدالة بين أنماط التعلم والتفكير وبعض أبعاد الصحة النفسية السليمة ٠ وأوضحت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين النمط الأيسر وبعد الثقة بالنفس (- ٠,٢٠) ،كما وجدت علاقة موجبة بين النمط الأيمن وكل من : تقبل الفرد لذاته (٠,٢١) وثقة الفرد بنفسه (٠,٢٨) والقدرة على مواجهة الفشل (٠,١٩) وضبط النفس تجاه مغريات الحياة (٠,٢٥) وإحساس الفرد بالتفاؤل والإقبال على الحياة بحيوية ونشاط (٠,٢٩) والمثابرة في سبيل تحقيق الأهداف (٠,٢٦) ، بينما وجدت علاقة سالبة بين النمط المتكامل وضبط النفس (- ٠,٢٥)٠

أما دراسة محمود عكاشة (١٩٨٦) للتعرف على أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، والتي أجريت على عينة حجمها ٨٢ طالبا بالثانوي (٤٢ صناعي ، ٤٠ عام) بمدارس الإسكندرية ، فقد توصلت إلى أن استخدام طلاب التعليم الثانوي الصناعي للنمط الأيسر يفوق استخدامهم للنمط الأيمن والمتكامل ،في حين يميل طلاب الثانوي العام إلى استخدام النمط المتكامل يليه النمط الأيسر فالأيمن.

و حاولت دراسة أنور رياض ، أحمد عبادة (١٩٨٧) تحديد وظائف النصفين الكرويين للمخ فى نواحي سمات الشخصية لدى الأطفال . وكانت العينة ٢٤٩ تلميذا وتلميذة واستخدما اختبار تورانس لأنماط التعلم والتفكير واستفتاء الشخصية للمرحلة الأولى . واتضح من النتائج أنه لا توجد ارتباطات دالة إحصائيا بين أنماط التعلم وسمات الشخصية لدى عينة البنين ، ولا توجد ارتباطات بين النمط الأيسر وسمات الشخصية لدى البنات ، أما بالنسبة للنمط الأيمن فكان هناك ارتباطا موجبا دالا مع سمات الخجل والمخاطرة والأقدام بينما جاء الارتباط سالبا مع سمة (واقعي/رومانتكى) أما باقي الارتباطات فهي غير دالة إحصائيا.

أما دراسة أحمد عبادة (١٩٨٨) فقد أجريت بهدف تحديد النمط المسيطر لدى طلاب الصف الثالث الثانوي ودراسة الفروق بين الجنسين فى استخدام وظائف النصفين الكرويين، وكذلك بحث الفروق بين التخصصات المختلفة ودراسة علاقة الوظائف العقلية للنصفين الكرويين . وتكونت العينة من٥٨٢ طالب وطالبة (٣٩٨ بنين ، ٩٤ بنات) بالصف الثالث الثانوي العام، وطبق اختبار تورانس لأنماط التعلم والتفكير، وتوصلت الدراسة إلى :

١- سيطرة النمط الأيسر على أداء طلاب الصف الثالث الثانوي .
٢- عدم تأثر النمط الأيسر بالجنس ، بينما تأثر بالتخصص من حيث وجود فروق دالة بين شعبتي العلوم والأدبي لصالح الأدبي.
٣- وجود فرق دال عند مستوى ٠١ . بين البنين والبنات فى النمط الأيمن لصالح البنين.
٤- وجود فرق دال بين شعبتي الأدبي والرياضيات فى النمط الأيمن لصالح الرياضيات بينما لا يوجد فرق دال بين شعبتي العلوم والأدبي.
٥- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠١,. بين البنين والبنات فى النمط المتكامل لصالح البنات.
٦- وجود فرق دال بين شعبتي الرياضيات والعلوم فى النمط المتكامل لصالح العلوم ، بينما لم توجد فروق دالة بين شعبتي الرياضيات والأدبي أو شعبتي الأدبي و العلوم .
٧- ارتباط الميول المهنية بوظائف النمط الأيمن وعدم ارتباطها بالنمط الأيسر.

كما أجرى أنور رياض و أبراهيم على (١٩٨٨) دراسة هدفت الى معرفة سمات الشخصية التي يتسم بها كل نمط من أنماط التعلم التفكير واختبار الشخصية ،وتكونت العينة من ٢٣٥ طالبا من الشعبه العلمية و الأدبية بكلية التربية جامعة المنيا. و أتضح من النتائج وجود علاقة موجبة (٠,٣٨) بين النمط الأيمن وسمة الانبساط / الانطواء وسالبة مع سمة التطابق الاجتماعي/ التمرد (-٠,٢٨) بينما وجدت علاقة موجبة (٠,٢٥) بين النمط الأيسر و سمة التطابق الاجتماعي / التمرد ، وعلاقة سالبة (-٠,٣٢) مع سمة التعاطف / التمركز حول الذات.

وقام إبراهيم السباطي و جارى ديفيز (ALSABATY & DAVIS ,١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإبداع و أساليب التفكير، و أجريت الدراسة على ١٠٩ من طلبة جامعة ويسكنسون (٤٤ ذكور، ٦٥ إناث) المسجلين في دورة الإبداع و طبق عليهم اختبار أنماط التعلم و التفكير، و اختبار (كيف تفكر) وهو اختبار يعطى تقييما للشخصية و معلومات السيرة الذاتية التي يتميز بها المبدعون . وقد دلت النتائج على أن الأفراد ذوى النمط الأيسر كانوا أ قل من المتوسط في معدلات الإبداع أما أصحاب النمط الأيمن فقد كانوا أعلى من المتوسط في معدلات الإبداع، وهناك معامل ارتباط بين الإبداع والنمط الأيمن دال عند مستوى (٠،٠١) ومع النمط الأيسر يساوى (٠،١٠) ومع النمط المتكامل يساوى (٠،١٥) .

بينما أجرى بير (PEIR ,١٩٩١) دراسة استهدفت تحديد أساليب التعلم و أنماط الشخصية و تفضيلات النصفين الكرويين في المخ و الكشف عن العلاقة بينها ، و تكونت العينة من ٦١ طالب و طالبة من طلاب الجامعة وأستخدم استخبار أساليب التعلم (Learning Style inventory ودليل مايرزبرجز The Myers Briggs Type Indicator) و استقصاء عملية تجهيز المعلومات (The Human Information Processing Survey) ، وتوصلت الدراسة إلى :

١-عدم وجود أسلوب تعلم معين سائد لدى أفراد العينة حيث يفضل أفراد العينة إستراتيجية مختلفة في عملية تجهيز المعلومات.

٢-عدم وجود نمط شخصية محدد لدى أفراد العينة.

٣- عدم وجود تفضيلات لأحد النصفين الكرويين في المخ لدى أفراد العينة .

٤-وجود علاقة دالة موجبة بين أساليب التعلم وأنماط الشخصية و تفضيلات وظائف النصفين الكرويين بالنسبة للذكور و الإناث.

٥-لا توجد فروق دالة راجعة إلى الجنس في أساليب التعلم وأنماط الشخصية و تفضيلات وظائف النصفين الكرويين .

وقد أجرى مصطفى كامل (١٩٩٣) دراسة بهدف الكشف عن الأساليب المفضلة في التعلم و التفكير لدى الطلاب و الكشف عن خصائص النظام التعليمي في المجتمعات العربية ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤٦ طالبا جامعيا) من كليات التربية من التخصصات العلمية و الأدبية في ستة أقطار عربية هي : مصر (كلية التربية بطنطا) – السعودية (كلية التربية جامعة الملك سعود أبها) – الكويت (كلية التربية الأساسية) – سلطنة عمان (كليتا المعلمين و المعلمات بالخور و مسقط) – دولة الإمارات العربية (كلية التربية مركز الانتساب الموجة بالشارقة جامعة الإمارات) – دولة قطر (كلية التربية جامعة قطر)، و أداة الدراسة هي مقياس أنماط التعلم و التفكير. وتوصلت الدراسة إلى وجود تشابه بين أساليب التعلم و التفكير المفضلة لدى الطلاب الذين ينتمون إلى الأقطار العربية موضع الدراسة . فقد اقتصرت الفروق الجوهرية التي تم رصدها على درجات النمط الأيمن بين الطلاب المصريين والسعوديين من ناحية ، و بين الطلاب السعوديين و طلاب كل من الكويت و قطر وعمان و الإمارات من ناحية أخرى.

وقامت سبيكة الخليفى (١٩٩٤) بدراسة علاقة أنماط التعلم و التفكير بكل من القدرات الإبتكارية و الانبساط و العصابية ، و قد أجرت الدراسة على ١٧٤ طالبة من طالبات كلية التربية جامعة قطر. و قد استخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلم والتفكير و مقياس أيزنك للشخصية و اختبارات القدرة على التفكير الإبتكارى ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين النمط الأيسر و الكذب (٠،٢٨)، وعلاقة سالبة دالة بين النمط الأيسر و كل من الانبساط (-٢٥،.) والعصابية (-٢٢،.) و الطلاقة اللفظية (-١٧،.) . كما و جدت علاقة موجة دالة بين النمط المتكامل و كل من الطلاقة الفكرية (٢٢،.) و الطلاقة اللفظية (١٥،.) و الانبساط (٢٤،.) و الكذب (١٩،.) وعلاقات سالبة دالة مع الاصالة (-١٤،.) بينما لم يرتبط النمط الأيمن ارتباطا دالا بأي من القدرات الإبتكارية أو سمات الشخصية.

وحاولت دراسة محمود أبو مسلم (١٩٩٤) تحديد السيادة النصفية و سمات الشخصية لدى ٢٦٨ طالبا و طالبة بالمرحلة الثانوية ، وقد طبق مقياس أنماط التعلم والتفكير واستفتاء الشخصية للمرحلة الثانوية، واتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١،.) بين مستويات درجات الأنماط الثلاثة في سمة (الشيزوثيميا / السيكلوثيميا)، و(العدوانية والمقاومة /الهدوء و الانعزالية) لصالح مجموعة النمط المتكامل يليه النمط

الأيمن ثم الأيسر ، و في سمة (ضعف / قوة الأنا) لصالح مجموعتي النمط المتكامل والأيمن على الأيسر و في سمة (الخضوع / السيطرة) لصالح مجموعة النمط الأيمن على الأيسر و المتكامل، و في سمات (عدم تقبل المعايير / قوة الشخصية) و (واقعي / رومانتكى) و (حب العمل الجماعي / الفردية المتعنتة) و (الاعتماد على الجماعة / الاكتفاء الذاتي) و (ضعف / قوة التكوين العاطفي نحو الذات) ، لصالح مجموعة النمط المتكامل على كل من الأيسر والأيمن، ومن ذلك نستنتج أن ذوى النمط المتكامل يتفوقون على الأيسر و الأيمن في الهدوء و الانعزال و قوة الأنا و قوة الشخصية و الرومانتيكية وحب العمل و الاكتفاء الذاتي و قوة التكوين العاطفي، و يتميز النمط الأيمن على النمط الأيسر بالسيطرة و قوة الأنا و الهدوء و الانعزالية .

وقد أجرى حمدي شاكر محمود (١٩٩٥) دراسة لبحث علاقة الدور الجنسي بأنماط التعلم و التفكير، و أجرى الدراسة على ١٠٠ طالب بكلية المعلمين بعرعر بالسعودية ، ووجد سيطرة للنمط الأيسر على الأيمن والمتكامل ، كما وجد أن ذوى النمط الأيسر أكثر خنوثة و ذوي النمط الأيمن أكثر ذكورة . وقد وجد أيضا علاقة موجبة دالة بين الذكورة و كل من النمط الأيمن و النمط المتكامل ، ولم يجد علاقة دالة مع النمط الأيسر، كما وجد أن ذوى النمط الأيسر أعلى في تحقيق المكانة الاجتماعية ، بينما ارتبط النمط الأيمن مع سمات السيطرة و المسؤولية و تحقيق المكانة الاجتماعية و التقبل الذاتي و ضبط النفس و التحصيل و المخالطة الاجتماعية و التسامح و الكفاءة العقلية . و يعنى هذا أن ذوى النمط الأيسر أكثر قدرة على المبادرة و المثابرة و الانبساط و الشعور بالقيمة و التعاون و التفكير المستقبلي.

أما دراسة محمد عامر أحمد (١٩٩٤) و التي استهدفت التعرف على مدى فعالية برنامج ميكانيكا السيارات في تنمية الاتجاه نحو التربية التكنولوجية و الميول المهنية و أنماط التعلم و التفكير و المهارات النفس حركية لدى طلاب كلية التربية ، فقد أجريت على عينة ٣٥٠طالبا طالبة من طلاب ميكانيكا السيارات بكلية التربية الأساسية ، وأستخدم في الدراسة مقياس تورانس لأنماط التعلم و التفكير و اختبار الميول المهنية (لكيودر) وبطارية اختبارات الاتجاه نحو التربية التكنولوجية و مواقف عملية، وتوصلت النتائج بالنسبة لأبعاد أنماط التعلم و التفكير إلى:-

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي للأنماط (الأيسر ، و الأيمن ، و المتكامل) لصالح المجموعة التجريبية.

- و جود فروق دالة بين الجنسين في درجات النمطين الأيسر و المتكامل لصالح الذكور.
- بينما دراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٥) فقد أجريت لدراسة علاقة أنماط التعلم و التفكير بسمات الشخصية لعينة حجمها ٣٦٦ (١٩٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ، ١٤٦ من طلبة و طالبات جامعة الإمارات) ، وتوصلت الدراسة الي و جود علاقة موجبة دالة بين النمط الأيسر و العصابية (٣٧,.) ، وعلاقة سالبة دالة بين النمط الأيسر وكلا من الذهانية (-١٥,.) و الكذب (- ١٧,.) . أما النمط الأيمن فقد ارتبط إيجابيا مع الانبساط (١٢,.) بينما النمط المتكامل ارتبط إيجابيا مع كل من الانبساط (٣٣,.)و العصابية (٢٤,.) و سلبيا مع الذهان (-٢١,.).

وقد آجري شاكر عبد الحميد (١٩٩٨) دراسة عبر ثقافية لبحث الفروق بين الجنسين في أنماط التعلم و التفكير ، واستخدم عينة مصرية حجمها ٣٩٥ من طلبة جامعة القاهرة (١٨٠ ذكور ، ٢١٥ إناث) وعينة عمانية حجمها ٤٩١ من طلبة كلية التربية و العلوم الإسلامية بجامعة السلطان قابوس (١٢٣ ذكور ، ٣٦٨ إناث) ، وتوصلت الدراسة إلى تفوق الذكور علىٰ الإناث في النمط الأيمن ، وتفوق الإناث على الذكور في النمط المتكامل ، و عدم اختلاف الجنسين في النمط الأيسر اختلافا دالا و ذلك للعينة المصرية . أما بالنسبة للعينة العمانية فقد تفوق ا لذكور على الإناث في النمط الأيسر ، و الإناث على الذكور في النمط المتكامل بينما لم يصل الفرق في النمط الايمن إلي مستوى الدلالة الإحصائية. وقد توصل الباحث إلي تفوق الذكور المصريين على العمانيين في النمط الأيمن و عدم اختلاف المجموعتين في النمط الأيسر و المتكامل، بينما تفوقت المصريات على العمانيات في النمط الأيسر ، و العمانيات على المصريات فى النمط المتكامل و لم تختلف المجموعتين اختلافا دالا في النمط الأيمن.

تعليق على دراسات أنماط التعلم و التفكير :

يتضح مما تقدم أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت أنماط التعلم و التفكير من زوايا متعددة حيث أجريت على طلاب بالمرحلة الثانوية أو الجامعية و أيضا على الأطفال، وتناولت علاقتها بالقدرة الإبتكارية كما في دراسة تورانس و مراد (١٩٧٩) و أيضا دراسة سبيكة الخليفى (١٩٩٣) ، كما درست الفروق بين الجنسين مثل دراسة صلاح مراد و آخرون (١٩٨٢) ودراسة شاكر عبد الحميد (١٩٩٨) و دراسة أحمد عبد اللطيف عبادة (١٩٨٨) و دراسة حمدي شاكر محمود (١٩٩٤) ومصطفى محمد كامل (١٩٩٣)، أما دراسة صلاح مراد ونبيه إسماعيل (١٩٨٦) فقد تناولت علاقة ووظائف النصفين الكروبين بالصحة النفسية، وكذلك دراسة أنور رياض و أحمد عبادة (١٩٨٧) بحثت العلاقة بين

الوظائف الانفعالية ، بينما دراسة محمود أحمد أبومسلم (١٩٩٤) اهتمت بسمات الشخصية ، كما أجريت دراسات لبحث علاقة أنماط التعلم بالتخصص الدراسيّ مثل دراسة صلاح مراد وآخرون (١٩٨٢) و دراسة بير (١٩٩١)، كما توجد دراسات لبحث السيادة النصفية المسيطرة كما في دراسة صلاح مراد وآخرون (١٩٨٢) و أجور (١٩٨٣) و أحمد عبادة (١٩٨٨) و دراسة محمود أحمد أبو مسلم (١٩٩٤)، و بعض الدراسات اهتمت بالمقارنة عبر الثقافية لأنماط التعلم و التفكير كما في دراسة شاكر عبد الحميد (١٩٦٨) و دراسة مصطفى كامل (١٩٩٣) و بعض الدراسات تناولت أساليب الإبداع و التفكير كدراسة إبراهيم السباطي وديفيز (١٩٨٣) و أخيرا بعض الدراسات تناولت تنمية أنماط التعلم و التفكير كما في دراسة محمد عامر أحمد (١٩٩٤)، وتوجد دراسة واحدة صلاح مراد و نبيه إسماعيل (١٩٨٦) و جدت علاقة دالة بين النمط الأيمن و الإحساس بالتفاؤل، و لا يوجد في الدراسات السابقة لأنماط التعلم والتفكير دراسات أخرى (عربية ، وأجنبية) بحثت علاقة أنماط التعلم والتفكير بحالة التفاؤل و التشاؤم لدى طلاب التخصصات التكنولوجية و من هنا كان اهتمام هذه الدراسة و أهميتها و هدفها.

ثانيا : التفاؤل و التشاؤم :

(أ) التفاؤل:

يعرف التفاؤل(١٩٧٩، Tiger) ، '' بأنة دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان '' ، و يعد الأساس الذي يمكن الأفراد من و ضع الأهداف أو الالتزامات ، إنه ''الأفعال و السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصدمات و المحن التي قد تواجههم في معيشتهم''.

و يعرفه ستيبك (١٩٨١ , Stipek) :بأنه '' التوقعات الذاتية الإيجابية عن المستقبل الشخصي للأفراد ''

بينما يعرفه '' شاير و كارفر (١٩٨٥ , Scheier & Carver) : بأنه ''النظرة الإيجابية و الإقبال على الحياة ، و الاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل , بالإضافة إلي الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ '' ويضيفان في موقع آخر (١٩٨٧ ، Scheier & Carver) :أن التفاؤل '' استعداد يكمن داخل الفرد الواحد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية ، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة و يؤكدان على وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل ، كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل و بعد الصحة البدنية حيث أن التفاؤل يوظف إستراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط الواقعة عليه ''.

أما مارشال و آخرون (Marshall , et. al , ١٩٩٢) : فيرون بأنه ''استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث ، ويرجع التفاؤل إلي الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات'' (١٩٩٥, Marshall & LANG).

ويعرف أحمد عبد الخالق و بدر الأنصاري (١٩٩٥) التفاؤل بأنه '' نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل ، و ينتظر حدوث الخير ، ويرنو إلي النجاح ، ويستبعد ماخلا ذلك''.

ويري الباحثان أن التفاؤل :

''حالة وجدانية لدى الفرد في توقعه للخير و الأمل لمجريات الأحداث الحالية و المستقبلية و هذه الحالة وقتية أو مستديمة اعتمادا على الأحداث الحالية و خبرات الفرد السابقة ''.

(ب) التشـــــاؤم :

يرى شاورز (١٩٩٨ ، Shower):أن التشاؤم يكون عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه و حصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة ، وتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو- كما أن هذا التشاؤم أو التوقع السلبي للأحداث قد يجرك دوافع الأفراد أو أهدافهم و جهودهم لكي يمنعوا وقوعها ، ويتسبب ذلك في التهيوء و التأهب لمواجهة الأحداث السيئة المتوقعة.

ويعرفه '' مارشال '' و أصحابه (١٩٩٢، Marshall , et. Al) بأنه ''استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد ، تؤدى إلي التوقع السلبي للأحداث. كما عرف التشاؤم بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية''.

و يعرف أحمد عبد الخالق و بدر الأنصاري (١٩٦٥) : التشاؤم بأنه ''توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ، ويتوقع الشر و خيبة الأمل – ويستبعد ماخلا ذلك إلي حد بعيد''.

ويعرف الباحثان التشاؤم بأنه :

''حالة وجدانية لدى الفرد يسودها الاكتئاب و الوسواس و الشك و البحث عن السلبيات ، و بغض الماضي و الحاضر و الخوف من المستقبل لما يحمله من مفاجآت مفجعة ، وهى حالة وقتية أو مستديمة إعتماداعلى الأحداث السابقة و الأحداث الحالية و على خبرات الفرد''.

الدراسات السابقة للتفاؤل و التشاؤم :

توجد دراسات عديدة للتفاؤل و التشاؤم نعرض بعض منها فيما يلي:

قام شايرو وزملاؤه (Scheier , et al ,١٩٨٩) بدراسة اثر سمة التفاؤل على الشفاء من جراحة الشريان التاجي ، وكشفت نتائج الدراسة أن المرضى الأكثر تفاؤلا بالنسبة للعملية الجراحية كانوا أسرع شفاء بعد إجراء العملية من المرضى المتشائمين، كما كان المتفائلون أيضا أسرع في العودة إلي ممارسة أنشطتهم الطبيعية في الحياة بعد إجراء العملية الجراحية مما يشير إلي أن سمة التفاؤل يمكن أن تتنبأ بمحاولات التكيف أو التغلب على المشكلات بعد نتائج الجراحة.

وفي دراسة و ليامز (١٩٩٢، William) للعلاقة بين التفاؤل و التشاؤم و الانبساط و العصابية لدى عينة قوامها ٢٢٤ من طلاب الجامعة طبق اختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل و التشاؤم و استخبار أيزنك للشخصية ، و كشفت النتائج أن التفاؤل ارتبط إيجابيا بالانبساط و سلبيا بالعصابية، وأشار الباحث إلي أن اختبار التوجه نحو الحياة يميز بين الأفراد الذين يتمتعون بمزايا إيجابية و الذين تنخفض لديهم درجة العصابية.

وقام ديفيزو آخرون (Davis , et al ، ١٩٩٢) بدراسة العلاقة بين التفاؤل و التشاؤم و الوحدة النفسية ومستوى تقدير الذات عند طلاب الجامعة، و بلغ أفراد العينة ١٥٥، و توصلت الدراسة إلي أن الوحدة النفسية ترتبط إيجابيا بالتشاؤم و سلبيا بالتفاؤل ، وعلى العكس من ذلك ، فقد ارتبط تقدير الذات إيجابيا بالتفاؤل و سلبيا بالتشاؤم ، أما التفاؤل و التشاؤم فقد كان الارتباط بينهما سلبيا كما هو متوقع.

أما دراسة فونتين و زملائه (١٩٩٣، Fontaine , et al) عن التفاؤل وإدراك السيطرة على الضغوط و مواجهتها . فقد أ سفرت النتائج عن ارتباط إيجابي دال بين المتغيرين ، كما أتضح إن التفاؤل يرتبط ارتباطا إيجابيا باستخدام المواجهة الفعالة و إعادة التفسير الإيجابي للموقف ، بينما يرتبط التفاؤل سلبيا بالتركيز على الانفعال و التنفيس عنه و هي الانفعالات السلبية التي تتولد أثناء مجابهة المواقف الضاغطة.

وقد أجرى أحمد عبد الخالق و بدر الأنصاري (١٩٩٥) دراسة لعلاقة التفاؤل و التشاؤم ببعض متغيرات الاضطراب النفسي : الاكتئاب و اليأس والقلق و الوسواس القهري ، وبحث الفروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم على عينات مختلفة من طلبة جامعة الكويت . وقد وجدا علاقة موجبة دالة بين التفاؤل و التوجه نحو الحياة (٧٨.)، وعلاقة سالبة دالة بين التفاؤل و كل من اليأس (-٢٦..)، والاكتئاب (-٥٤.)، والقلق (-٦٨.) و الوسواس القهري (-٣٧..) . كما وجدا علاقة سالبة دالة بين التشاؤم و التوجه نحو الحياة (-٦٩..) ، و علاقة موجبة دالة بين التشاؤم و كل من اليأس (٣٢..) ، والاكتئاب (٧٣..) ، والقلق (٧٣.)، والوسواس القهري (٦٠..). وقد وجدا أيضا فروقا دالة بين

الجنسين حيث كان الذكور أعلى في التفاؤل واقل في التشاؤم من الإناث . وبإجراء تحليل عاملي لدرجات خمسة من المتغيرات السابقة لعينة حجمها ١٠٢٥ من طلبة جامعة الكويت ، توصل الباحثان إلي وجود عامل واحد أطلقا عليه أسم المشاعر السلبية للتفاؤل و التشاؤم حيث كانت تشبعات العامل موجبة مع التفاؤل والتوجه نحو الحياة و سالبة مع التشاؤم و القلق والوسواس القهري . أما عند تحليل بيانات أربعة متغيرات هي التفاؤل التشاؤم و اليأس و الاكتئاب فقد و جدا عاملا واحد أطلقا عليه اسم التفاؤل مقابل الضيق حيث تشبع التفاؤل على العامل سلبيا بينما كانت تشبعات التشاؤم و اليأس والاكتئاب إيجابية.

وقد حاول شبرد و آخرون (١٩٩٦ ، Shepperd ,et al) دراسة إذا ما كان الأفراد يمكنهم أن يتخلوا عن تفاؤلهم غير الواقعي نتيجة لبعض المتغيرات و اشتملت الدراسة على ثلاث دراسات فرعية على النحو التالي :

الدراسة الأولى : أجريت على عينة مكونة من ٨٢ طالب و طالبة من سنوات دراسية مختلفة بواقع (٣١) من السنة الثانية، (٢٢) السنة الثالثة، (٢٩) من السنة الرابعة ، وطلب من أفراد العينة أن يبينوا إذا ما كانوا سيبحثون عن عمل بعد التخرج ، مع تحديد قيمة أول راتب متوقع، و قام الطلاب بتحديد ذلك في أول شهر يناير ثم في شهر أبريل وهى فترة ما قبل التخرج بالنسبة لطلاب السنة الرابعة . ودلت النتائج على أن طلاب السنة الرابعة قد خفضوا من قيمة الراتب المتوقع مع قرب التخرج مقارنة بطلاب السنتين الأخيرتين. وقد أ ستنتج الباحثون من ذلك أن طلاب السنة الرابعة قد تخلوا عن التفاؤل غير الواقعي مع اقتراب وقت التخرج.

الدراسة الثانية : فقد أجريت على ١٤٤ طالب و طالبة من أفراد العينة وطلبت منهم أن يتوقعوا درجاتهم في امتحان معين في أوقات مختلفة : قبل الامتحان بشهر (الوقت الأول) – وبعد الامتحان مباشرة (الوقت الثاني) – وقبل معرفتهم بالدرجة بثلاثة أيام (الوقت الثالث) – ثم قبل معرفتهم بالدرجة بثلاثين ثانية (الوقت الرابع) ، وكشفت النتائج أن أفراد العينة قد تخلوا عن تفاؤلهم مع العد التنازلي في الوقت و أصبحوا أكثر تشاؤما في توقعاتهم مع اقتراب موعد معرفتهم بالنتيجة.

الدراسة الثالثة : شارك فيها ١٩١ طالب وطالبة و طبق عليهم اختبار تقدير الذات من و ضع (روزنبرج) ، وقسمت العينة إلي مجموعتين بناء على درجات الاختبار : مجموعة تتسم بتقدير ذات مرتفع و أخرى بتقدير ذات منخفض. ثم طلب توقع

درجاتهم في التوقيتات المبينة سابقا. ودلت النتائج على أن مجموعة تقدير الذات المرتفع لم ينخفض مستوى تفاؤلهم بشكل واضح عبر الأوقات الأربعة . و لكنه أنخفض قليلا في الوقت الرابع.

وأجرى أحمد عبد الخالق (١٩٩٨) : دراسة أخرى بهدف بحث علاقة التفاؤل والتشاؤم بالصحة الجسمية لطلبة الجامعة – وقد طبق مقياسي التفاؤل و التشاؤم والصحة العامة وقائمة أعراض الشكاوى الجسمية على ١٤٧ طالب و طالبة (١٣ ذكور ، ١٣٤ إناث) بجامعة الكويت . وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة موجبة دالة بين التفاؤل و الصحة العامة (٠,٣٦) وعلاقات سالبة بين التفاؤل وأعراض الشكاوى الجسمية (-٠,٢٩) وبين التشاؤم والصحة العامة (-٠,٤٠) وبين التفاؤل و التشاؤم (-٠,٥٥) بينما كان ارتباط التشاؤم موجبا مع أعراض الشكاوى الجسمية (٠,٦٠). وعند إجراء تحليل عاملي توصل إلي عامل واحد أطلق عليه عامل الصحة و التفاؤل و يتضمن قطبين أحدهما للصحة العامة و التفاؤل و الثاني للأعراض الجسمية والتشاؤم.

وقام حسن عبد اللطيف و لولوه حمادة (١٩٩٨) بدراسة عن علاقة التفاؤل و التشاؤم ببعدي الانبساط و العصابية ، وقد استخدما مقياس التفاؤل و التشاؤم و استخبار أيزنك للشخصية، وطبقا المقياسين على ٢٢٠ طالب وطالبة (١١٠ ذكور ، ١١٠ إناث) بجامعة الكويت. وتوصل الباحثان إلي تفوق الذكور على الإناث في التفاؤل وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التشاؤم . وقد بينت معاملات الارتباط و جود علاقة موجبة دالة بين التفاؤل والانبساط (٠,٣١) و بين التشاؤم و العصابية (٠,٥٤) ، بينما كانت معاملات الارتباط سالبة دالة بين التفاؤل وكلا من التشاؤم (-٠,٤٧) والعصابية (-٠,٤٤) و كذلك بين التشاؤم والانبساط (-٠,١٨).

كما أجرى أحمد عبد الخالق (١٩٩٩ تحت النشر) دراسة ثالثة لبحث علاقة التفاؤل و التشاؤم بالصحة الجسمية و الصحة النفسية و التقدير الذاتي للشعور بالسعادة، على عينة حجمها ٢٣٥ من طلبة جامعة الكويت ، و وجد علاقة موجبة دالة بين التفاؤل و كل من الصحة الجسمية (٠,٣١) والصحة النفسية (٠,٤٩) و الشعور بالسعادة (٠,٥٩) وعلاقات سالبة دالة بين التشاؤم و كل من الصحة الجسمية (-٠,٣٢) والصحة النفسية (-٠,٥٦) و الشعور بالسعادة (-٠,٥٩) كما وجد أيضا علاقة سالبة دالة بين التفاؤل و القلق (-٠,٥٧) و موجبة بين التشاؤم و القلق (٠,٧١). وقد ارتبط التفاؤل بالتحصيل (٠,٢٤) ، و التشاؤم بالتحصيل(-٠,٢١).

وقد أجرى عثمان الخضر (١٩٩٩) دراسة على عينة حجمها ١٥٠ موظفا وموظفة (١٠٠ ذكور ، ٥٠ إناث) بشركة نفط الكويت لبحث علاقة التفاؤل والتشاؤم بالأداء الوظيفي ، و توصلت الدراسة إلي عدم و جود فروق دالة بين الذكور و الإناث في كل من التفاؤل والتشاؤم وكذلك في أبعاد الأداء الوظيفي . كما توصلت الدراسة إلي و جود علاقات موجبة دالة بين التفاؤل و كل من : الدراية بالعمل (٠,٣٩)، وجودة العمل (٠,٣٣) و معدل الإنتاج (٠,٣٨) و الانضباط (٠,٢٣) و حصافة الرأي (٠,٢٥) و التوجيه (٠,٢٤) و الأداء العام (٠,٣٣) . بينما كانت العلاقة سالبة ودالة بين التشاؤم و كل من : الدراية بالعمل (-٠,١٩) ، وجودة العمل (-٠,٣٢) ومعدل الإنتاج (-٠,٣٠) ، والمبادرة (-٠,٢١) ، و التعاون (-٠,٢١) و الانضباط (-٠,١٦) و حصافة الرأي (-٠,٢٤)و القدرة على التخطيط (-٠,١٥) و التوجيه (-٠,٣٤) والأداء العام (-٠,٣٤) ولم توجد فروق دالة بين الحالة الاجتماعية أو بين المستويات التعليمية في كل من التفاؤل و التشاؤم و أبعاد الأداء الوظيفي (عدا معدل الإنتاج أختلف باختلاف المستوى التعليمي).

تعليق على دراسات التفاؤل و التشاؤم

تبين من معظم الدراسات السابقة التي تناولت التفاؤل والتشاؤم من عدة محاور وأبعادها، أن مفهومي التفاؤل و التشاؤم في الحياة الإنسانية بشكل عام و في الدراسات النفسية بشكل خاص أحتلا مركز الصدارة في عدة دراسات تناولت أثر التفاؤل و التشاؤم على جراحة الشريان التاجي كما في دراسة شاير (١٩٨٩) على الأنبساط و العصابية كما في دراسة حسن عبد اللطيف و لولوه حماده (١٩٩٨) أما دراسة ديفيز و آخرون (١٩٩٢) فتبين علاقتهما بتقدير الذات ، و دراسة فونتين (١٩٩٣) توضح أثر التفاؤل على أدراك السيطرة على الضغوط النفسية و كيفية مواجهتها ، وقد أهتم أحمد عبد الخالق (١٩٩٥) بإجراء عدة دراسات لتوضيح علاقة التفاؤل والتشاؤم بعدد من المتغيرات مثل الاضطراب النفسي وعلاقة التفاؤل و التشاؤم بالصحة الجسمية والصحة النفسية و التقدير الذاتي للشعور بالسعادة. كما أن دراسة عثمان الخضري (١٩٩٩) توضح العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والأداء الوظيفي .

ويتضح مما سبق أن الدراسات العربية في مجال التفاؤل و التشاؤم قليلة و تحتاج لمزيد من الدراسات لأن مفهوم التفاؤل و التشاؤم من الجوانب الهامة في طبيعة الإنسان العربي وتؤثر كثيرا على سلوكياته حيال المواقف المختلفة ، فهي تعكس نظرته الإيجابية أو السلبية للحياة من خلال إدراك الحاضر و تقييمه له و لمستقبله و من هنا كانت دراسة مدى تأثير

التفـاؤل والتشاؤم بتفكـير الفرد و جنسه و تخصصه الدراسي ، محور دراستنا الحالية وهي دراسة علاقـة أنماط التعلم والتفكير بالتفاؤل و التشاؤم لدى طلاب التخصصات التكنولوجية.

التخصصات التكنولوجية :

١-ميكانيكا السيارات:

وهو أحد برامج مجالات التربية التكنولوجية و يتناول كيفية التعرف على أجزاء السـيارة والعلاقة بينها ، من خلال التدريب على القيام بأعمال الصيانة الدوريـة لأجزائـها، و كيفيـة معالجة مشاكل أداء السيارة ،مستخدما في ذلك الأساليب العلمية و التكنولوجيـة المتطـورة والتقنيات الحديثة.

٢-تكنولوجيا الكهرباء:

تزود الطلاب بالمفاهيم النظرية و التدريبات العملية من خلال دراسة الأسـس النظريـة للآلات الكهربائية و أجهزة القياس و طرق توليد الطاقـة الكهربائيـة و علاقتـها بصـور الطاقـة المختلفة و كيفية نقل و توزيع الطاقـة الكهربائيـة مستخدما فـي ذلـك قواعـد الرسـم الصناعي والكهربائي و الرموز الفنية و المخططات و التمديدات الكهـربائية.

٣- التصميم الداخلي :

تعريف الطلاب بمفهومه و أهميته في مجال الفن و عناصره و مواده و علاقاته التشـكيلية و خططه و أساليبه مع التركيز على أسلوب حل مشكلاته، والتعـرف علـى المصطلحـات والرموز الأساسية لعناصر التأثيث الداخلي ومقاييس الإنسان كأساس للعلاقـة بينـه و بيـن احتياجاته في التصميم من خلال تدريبهم في تشكيل خامات الخشـب و اسـتخدام الأصبـاغ وأعمال التنجيد.

أدوات الدراسة :

١- مقياس تورانس لأنماط التعلم و التفكير:

وقد أعده تورانس و مساعدوه على أساس نتائـج البحـوث المتعلقـة بوظـائف النصفين الكرويين (Torrance , & etal ، ١٩٨٨) ونقله إلـى العربيـة صـلاح مـراد (١٩٨٨). ويتكون المقياس من ٢٨ زوجا من العبارات إحداهمـا مـن وظـائف النصـف الكروي الأيسر و الأخرى من وظائف النصف الكروي الأيمن، وعلى المفحوص أن يختـار العبارة التي يرى أنها تصف حالته.

ثبات المقياس :

قام صلاح مراد بحساب ثبات المقياس على عينة تكونت من (٥٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية مستخدما طريقة إعادة الإجراء بفاصل زمني أسبوعين ، وقد بلغت قيم معاملات الثبات (٦٦,.) للنمط الأيسر، (٨٧,.) للنمط الأيمن (٨٣,.) للنمط المتكامل.

كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة كرونباك ألفا وقد بلغت قيم معامل الثبات (٦٦,.) للنمط الأيسر، (٦٥ ,.) للنمط الأيمن (٨٧,.) للنمط المتكامل .

صدق المقياس :

قام صلاح مراد بحساب صدق الاختبار وذلك بتطبيقه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الجامعة وطلاب الثانوي ، وتدل نتائج الفروق بين المجموعات على قدرة المقياس على التمييز ، حيث تبين تمييزه لأعضاء هيئة التدريس عن طلاب الجامعة و الثانوي في النمط المتكامل أو استخدام وظائف النصفين معا في التفكير و تجهيز المعلومات، كما قام بحساب معاملات ارتباط التحصيل في اللغة العربية و الرياضيات مع أنماط التعلم التفكير على عينة تكونت من (٩٦) طالبا و طالبة من طلاب المرحلة الثانوية و قد وجد معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات النمط الأيسر و التحصيل في اللغة العربية (٤٠,. ، ٦١,. ، ٤٠,.) والرياضيات (٤٢,.) وتوجد علاقة صفرية بين النمط الأيسر والرياضيات لطلاب الثانوية علمي، كما توجد علاقة دالة موجبة بين النمط الأيمن ودرجات اللغة العربية لطلاب الأدبي (٣٩,.) ويعنى ذلك تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

٢- مقياس التفاؤل و التشاؤم

قام أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) بتأليف القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم لتناسب البيئة العربية ، وتشتمل القائمة على مقياسين فرعيين منفصلين أحدهما للتفاؤل (١٥ بندا) و الآخر للتشاؤم (١٥ بندا) . ووضعت البنود على شكل عبارات يجاب عنها على أساس مقياس خماسي (لا ، قليلا ، متوسط ، كثيرا ، كثيرا جدا) وهذه القائمة تعد مقياس تقرير ذاتي يجيب الفرد عنها بنفسه عن نفسه ، وتصلح للاستخدام مع الراشدين ، وهى قائمة موجزة و سهلة التطبيق ، وتتطلب دقائق قليلة للإجابة عنها و لتقدير درجة على مقياسيها و تتسم هذه القائمة بخصائص سيكومترية جيدة .

معاملات الثبات

حسب أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) ارتباط درجات كل بند بالدرجة الكلية على المقياس الفرعي و كشفت نتيجة هذا التحليل عن ارتباطات دالة مرتفعة تشير إلى اتساق داخلي مرتفع

للبنود . وتراوحت معاملات كرونباك ألفا للمقاسين بين (٠,٩١) ، (٠,٩٥) لدى طلاب من جامعة الكويت من الجنسين على عينة تربو على الآلف من طلاب و طالبات جامعة الكويت.

معاملات الصدق

تم حساب صدق المحك من ارتباط درجات التفاؤل و التشاؤم (٠,٧٨، ٠,٦٩) بالصيغة العربية من '' اختبار التوجه نحو الحياة '' الذي وضعة ''شاير ، كارفر(١٩٨٥) (Scheier & Carver) ، وقد أفترض أن كل من اليأس و الاكتئاب و القلق و الوسواس القهري ترتبط إرتباطا سلبيا دالا بالتفاؤل و إيجابيا بالتشاؤم و تؤكد معاملات الارتباط المستخرجة من عينات من طلاب الجامعة هذا الافتراض .و بأجراء تحليل عاملي لدرجات التفاؤل والتشاؤم و اليأس والاكتئاب و القلق و الوسواس القهري و التوجه نحو الحياة، ثم استخراج عامل واحد يستوعب نسبةٍ مرتفعة من التباين ، وتشبعات جميع المقاييس به مرتفعة في تحليلين مستقلين و كان تشبع كل من مقياس القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم أعلى من (٠,٨) بحيث كان تشبع التفاؤل سلبيا و التشاؤم إيجابيا مما يشير إلى صدق عاملي مرتفع للقائمة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا و حجمها ٢٣٠ طالبا و طالبة من ثلاث تخصصات هي : ميكانيكا السيارات (٥٥ طالب ، ٥٥ طالبة) ، تكنولوجيا الكهرباء (٣٥ طالب، ٣٥ طالبة) ، التصميم الداخلي (٢٥ طالب ، ٢٥ طالبة) بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب بالكويت ، وتتراوح أعمارهم بين(١٨ ، ٢٧) سنة بمتوسط (٢٢،٠٥) و انحراف معياري (٢،٩٧) . و قد تم تطبيق مقياس أنماط التعلم و التفكير ، والتفاؤل والتشاؤم على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

تم أجراء تحليل البيانات لاختبار صحة الفروض باستخدام معامل الارتباط البسيط واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي و طريقة توكي للمقارنات المتعددة وتوضح الجداول ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ نتائج الدراسة.

جدول (١)

المتوسطات الانحرافات المعيارية لأنماط التعلم

و التفكير و التفاؤل والتشاؤم لكل تخصص

التخصص	ميكانيكا السيارات		تكنولوجيا الكهرباء		التصميم الداخلي		المجموع	
المتغيرات	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
النمط الأيسر	١٦،١٣	٤،٠٤	١٣،٦٦	٣،٧١	١٣،٦٩	٤،١٥	١٤،٨٩	٤،١٤
النمط الأيمن	١٦،٢٣	٣،٩١	١٧،٤١	٤،٠٤	١٧،٧٣	٤،٢٩	١٦،٩٠	٤،٠٧
النمط المتكامل	٤،٣١	٣،٠٨	٣،٠٧	٣،١٠	٣،٤٢	٣،٣٠	٣،٧٧	٣،١٧
التفاؤل	٥٩،٩٢	١٠،١٠	٥٦،١٥	١٣،٣٥	٥٧،٠٤	١٢،٩٦	٥٨،١٣	١١،٨٩
التشاؤم	٢٦،٧٢	١٠،٤٦	٢٨،١٠	١٢،٦٧	٢٧،٨٩	١١،٦٠	٢٧،٤٠	١١،٣٩

يتضح من جدول (١) تقارب متوسطي النمطين الأيسر و الأيمن لطلبة ميكانيكا السيارات ، بينما تتضح سيطرة النمط الأيمن على الأيسر لطلبة تخصص تكنولوجيا الكهرباء و التصميم الداخلي . و هذه النتيجة تختلف عن نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى سيطرة النمط الأيسر على النمط الأيمن لطلبة الكليات الجامعية و قد يرجع هذا إلى اختلاف البرامج الدراسية في التخصصات المستخدمة في الدراسة الحالية عن التخصصات السابق دراستها.

كما يتضح أيضا أن متوسطات درجات التفاؤل تتراوح بين ٧٥ % إلى ٧٩% من النهاية العظمى ومتوسطات درجات التشاؤم تتراوح بين ٣٥% إلى ٣٧% ، ويدل هذا على أن أفراد عينة الدراسة أكثر تفاؤلا وأقل تشاؤما .

أولا : لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على :-

"توجد فروق دالة بين التخصصات التكنولوجية في أنماط التعلم و التفكير"

فقد تم أجراء تحليل التباين الأحادي لدرجات أنماط التعلم و التفكير (جدول ٢) ويتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين التخصصات الثلاثة في درجات النمط الأيسر و بأجراء اختبار توكى للمقارنات المتعددة تبين أن طلبة ميكانيكا السيارات أعلى من طلبة الكهرباء و التصميم الداخلي في النمط الأيسر . كما يتضح وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين التخصصات الثلاثة في درجات النمط الأيمن والمتكامل. و بأجراء المقارنات المتعددة تبين أن طلبة ميكانيكا السيارات أقل من طلبة الكهرباء و التصميم الداخلي

في النمط الأيمن بينما تفوق طلبة ميكانيكا السيارات على طلبة الكهرباء في النمط المتكامل، و تدل نتائج جدول (٢) على صحة الفرض الأول.

جدول (٢)

تحليل التباين الأحادي بين التخصصات

في أنماط التعلم و التفكير و التفاؤل و التشاؤم

المتغير	متوسط مربعات التخصصات	متوسط مربعات الخطاء	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاة الفروق
النمط الايسر	١٥١, ٠٥	١٥, ٧٩	٩, ٥٦	٠, ٠٠١	ميكانيكا السيارات أعلى من الكهرباء والتصميم الداخلى
النمط الايمن	٤, ٨٣	١٦, ٢٨	٣, ٦	٠, ٠٥	ميكانيكا السيارات أقل من الكهربا و التصميم الداخلى
النمط المتكامل	٣٠, ٩٩	٩, ٨٥	٣, ١٥	٠, ٠٥	ميكانيكا السيارات أعلى من الكهرباء
التفاؤل	٣٢٤, ٦٦	١٣٩, ٦٩	٢, ٣٢	غير دال	
التشاؤم	٤٦, ٢٧	١٣, ٥١	٠, ٣٦	غير دال	

جدول (٣)

المتوسطات و الانحرفات المعيارية

قيم ت بين الجنسين فى متغيرات الدراسة

التخصص	المتغير	ذكور		اناث		ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
ميكانيكا السيارات (٤٩,٥٠)	النمط الايسر	١٥, ٢٠	٣, ٩٧	١٧, ٠٨	٣, ٩٢	٢, ٣٧	٠, ٠٢ لصالح الاناث
	النمط الايمن	١٧,٥٠	٣,٧٤	١٤,٩٤	٣,٦٨	٣,٤٣	٠,٠٠٠١ لصالح الذكور
	النمط المتكامل	٤,٦٢	٣,٠٤	٤,٠٠	٣,١٢	١,٠٢	غير دال

التخصص	المتغير	ذكور		إناث		ف	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
	التفاؤل	٦٢،٠٨	١١،١٣	٥٨،٠٠	٧،٧١	٢،٠٤	٠،٠٥لصالح الذكور
	التشاؤم	٢٧،٨٢	١١،٩٢	٢٥،٦٣	٨،٧٧	١،٠٦	غير دال
تكنولوجيا الكهرباء (٣٥،٣٥)	النمط الايسر	١٣،٩٢	٤،٣٢	١٣،٤٥	٣،١٩	٠،٤٣	غير دال
	النمط الايمن	١٧،٢٤	٤،٢٥	١٧،٠٠	٣،٩٤	٠،٢٨	غير دال
	النمط المتكامل	٣،١٦	٣،٣٤	٣،٠٠	٢،٩٦	٠،١٩	غير دال
	التفاؤل	٥٦،٣٥	١٣،٨٨	٥٥،٩٤	١٢،٩٨	٠،١٣	غير دال
	التشاؤم	٢٧،٣٢	١١،٥٧	٢٨،٩١	١٣،٨٤	٠،٥١	غير دال
التصميم الداخلى (٢٥،٢٥)	النمط الايسر	١٣،٩١	٤،١٦	١٣،٤٥	٤،٢٣	٠،٣٧	غير دال
	النمط الايمن	١٨،٢٦	٤،٤٣	١٧،١٨	٤،١٧	٠،٨٤	غير دال
	النمط المتكامل	٤،١٧	٣،٤٧	٢،٦٤	٢،٩٨	١،٥٩	غير دال
	التفاؤل	٦٠،٦٣	١٠،١٣	٥٣،٣٠	١٤،٦٧	٢،٠٥	٠،٠٥ لصالح الذكور
	التشاؤم	٢٤،٨٨	١٢،١٩	٣١،٠٤	١٠،٢٧	١،٩٣	غير دال
المجموع الكلى (١٠٩،١١٠)	النمط الايسر	١٤،٥٧	٤،١١	١٥،٢٠	٤،١٧	١،٠٦	غير دال
	النمط الايمن	١٧،٦١	٤،٠٢	١٦،٢٢	٤،٠٢	٢،٤٩	٠،٠٢ لصلح الذكور

التخصص	المتغير	ذكور		إناث		ف	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
	النمط المتكامل	٤،١٤	٣،٢٥	٣،٤٠	٣،٠٧	١،٦٦	غير دال
	التفاؤل	٦٠،٠٢	١٢،٣١	٥٦،٣٧	١١،٢٤	٢،١٩	٠،٠٥ لصالح الذكور
	التشاؤم	٢٧،٠٢	١١،٨٢	٢٧،٧٩	١٠،٩٨	٠،٥٠	غير دال

ثانيا : لاختبار صحة الفرض الثانى

'' لاتوجد فروق دالة بين التخصصات التكنولوجية فى التفاؤل التشاؤم ''

فيتضح من نتائج تحليل التباين الاحادي جدول (٢) عدم وجود فروق دالة بين التخصصات الثلاثة فى كل من التفاؤل والتشاؤم وتؤكد هذة النتيجة صحة الفرض الثانى .

ثالثا :لاختبار صحة الفرض الثالث

'' توجد فروق دالة بين الذكور و الاناث فى أنماط التعلم و التفكير ''

فقد تم أجزاء أختبار ت لمقارنة متوسطات الذكور و الاناث فى أنماط التعلم و التفكير. و يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة عند ٠،٠٢ فى النمط الأيسر بين ذكور و أناث ميكانيكا السيارات لصالح الاناث ، بينما لايختلف الجنسين فى النمط الايسر فى تخصصى تكنولوجيا الكهرباء و التصميم الداخلى أو العينة الكلية .

كما يتضح وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ فى النمط الايمن بين الذكور و أناث ميكانيكا السيارات لصالح الذكور . ولايختلف الجنسين فى النمط الايمن فى تخصصى تكنولوجيا الكهرباء و التصميم الداخلى ، بينما يتفوق الذكور على الاناث فى النمط الايمن للعينة الكلية .

ولم توجد فروق دالة بين الجنسيين فى النمط المتكامل لمجموعات التخصصات الثلاثة.

وتدل النتائج السابقة على تأييد جزئى لصحة الفرض الثالث .

رابعا : و لاختبار صحة الفرض الرابع

'' توجد فروق دالة بين الذكور و الاناث فى التفاؤل و التشاؤم ''

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فى التفاؤل بين ذكور وأناث ميكانيكا السيارات و التصميم الداخلى و العينة الكلية . حيث تفوق الذكور على الاناث فى التفاؤل . بينما لم يختلف متوسطى الجنسيين فى تخصص تكنولوجيا الكهرباء .

كما يتضح عدم وجود فروق دالة بين الجنسيين فى التشاؤم فى التخصصات الثلاثة وفى العينة الكلية و تدل نتائج جدول (٣) على تأييد جزئى لصحة الفرض الرابع .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة لكل تخصص

التخصص	المتغير	النمط الايسر	النمط الايمن	النمط المتكامل	التفاؤل	التشاؤم
ميكانيكا السيارات (٩٩)	النمط الايسر	—				
	النمط الايمن	-٠,٧٠ **	—			
	النمط المتكامل	٠,٤٢ **	٠,٣٥ **	—		
	التفاؤل	٠,٠٦	-٠,٠٦	٠,٠١	—	
	التشاؤم	-٠,١٨	٠,٣٠ **	٠,١٤	-٠,٦١ **	—
تكنولوجيا الكهرباء (٧٠)	النمط الايسر	—				
	النمط الايمن	-٠,٦٨ **	—			
	النمط المتكامل	٠,٣١ **	٠,٤٩ **	—		
	التفاؤل	-٠,٠٩	٠,٢١	٠,١٨	—	
	التشاؤم	-٠,٠٨	٠,٠٤٠	٠,١٤٠	-٠,٦١ **	—
التصميم الداخلى (٥٠)	النمط الايسر	—				
	النمط الايمن	-٠,٧٠ **	—			

	النمط المتكامل	٠,٣٥ ٠	٠,٤٣ ٠٠	—		
	التفاؤل	-٠,٠٨	٠,٠٥ ٠	٠,٠٤٠	—	
	التشاؤم	٠,١٢ ٠	٠,٠٩ ٠	٠,٢٥ ٠	-٠,٥١ ٠٠	—
المجوع الكلى (٢١٩)	النمط الايسر	—				
	النمط الايمن	٠,٧٠ ٠٠	—			
	النمط المتكامل	٠,٤٠ ٠٠	٠,٣٧ ٠٠	—		
	التفاؤل	٠,٠٣ ٠	٠,٠٣ ٠	٠,٠٨ ٠	—	
	التشاؤم	-٠,٠٩ ٠	٠,١٥ ٠	٠,٠٧ ٠	-٠,٥٨ ٠٠	—

(•) دال عند ٠,٠٥ ٠ (• •) دالة عند ٠,٠٠١ ٠

خامساً : ولاختبار صحة الفرض الخامس

" لا توجد علاقة دالة بين أنماط التعلم و التفكير و التفاؤل و التشاؤم "

فقد تم حساب معاملات الارتباط بين أنماط التعلم و التفكير و التفاؤل و التشاؤم لكل تخصص على حدة و للعينة الكلية . ويوضح جدول (٤) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

وتبين من جدول (٤) وجود إرتباطات دالة بين أنماط التعلم و التفكير الثلاثة (إيجابية بين الايمن و المتكامل و بين الايسر و المتكامل و سلبية بين الايسر و الايمن) ، و ارتباط دال سالباً بين التفاؤل و التشاؤم فى كل تخصص على حدة و للعينة الكلية.

ولم توجد أرتباطات دالة لانماط التعلم والتفكير مع التفاؤل و التشاؤم باستثناء علاقة التشاؤم بالنمط الايمن لطلبة ميكانيكا السيارات (٠,٣ ٠ دالة عند ٠,٠١ ٠) و للعينة الكلية (٠,١٥ ٠ دالة عند ٠,٠٥ ٠) .ولم تصل معاملات الارتباط الآخرى الى مستوى الدلالة الإحصائية.

تفسير النتائج :

أوضحت النتائج سيطرة النمط الأيمن على الايسر لطلبة تكنولوجيا الكهرباء و التصميم الداخلى ، وتساوى النمطين لطلبة ميكانيكا السيارات . وتتعارض هذة النتيجة مع العديد من الدرا سات السابقة التى توصلت الى سيطرة النمط الايسر على الايمن (صلاح مراد و محمد مصطفى ١٩٨٢ ، صلاح مراد و آخرون ١٩٨٢ ، محمود عكاشة ١٩٨٦، أحمد عبادة ١٩٨٨) . قد يرجع ذلك الى طبيعة البرامج الدرا سية للتخصصات المبينة فى الدراسة و الى ما يكتسبه طلبة هذه التخصصات من مهارات و ما تتطلبه درا ساتهم من قدرات مكانية وآدائية مختلفة عن غيرها من التخصصات.

وقد أتضح من النتائج تفوق طلبة ميكانيكا السيارات على تكنولوحيا الكهرباء والتصميم الداخلى فى النمط الايسر ، وربما يرجع ذلك الى المهارات الآدائية فى ميكانيكا السيارات عنها فى تكنولوجيا الكهرباء و التصميم الداخلي. ويؤيد ذلك تفوق طلبة تكنولوجيا الكهرباء و التصميم الداخلى على طلبة ميكانيكا السيارات فى النمط الايمن والذى يعتمد على القدرات المكانية و العمليات المتشابكة و التى تتضح بدرجة كبيرة لدى طلبة التصميم الداخلى وكذلك فى التصميمات الكهربائية.

أما عن الفروق بين الذكور و الاناث فقد توصلت النتائج الى تفوق الاناث على الذكور فىالنمط الايسر ، وتفوق الذكور على الاناث فى النمط الايمن لطلبة ميكانيكا السيارات . وتتفق نتيجة الفروق فى النمط الايمن مع نتائج عدة درا سات (صلاح مراد آخرون ١٩٨٢، أحمد عبادة ١٩٨٨ ، و شاكر عبدالحميد ١٩٩٨) ، بينما تتعارض نتيجة النمط الايسر مع نتائج درا سات آخرى لم تجد فروقا دالة بين الجنسين (صلاح مراد و آخرون ١٩٨٢ ، أحمد عبادة ١٩٨٨) بينما دراسة (شاكر عبد الحميد ١٩٩٨) فقد وجدت ان الذكور أعلى من الاناث فى النمط الايسر للطلبة العمانيين.

أما نتائج التفاؤل والتشاؤم توضح عدم و جود فروق دالة بين التخصصات ،فانها تدل على تساوى طلبة التخصصات المختلفة فى متوسطات التفاؤل و التشاؤم. وقد أتضح من المتوسطات سيطرة التفاؤل على التشاؤم مما يعنى ان طلبة العينة أكثر تفاؤلا و أ قل تشاؤماً. وقد يرجع ذلك الى طبيعة الحياة فى الكويت وعدم تعقدها و قلة المشكلات اليومية، وربما يرجع الى عدم أهتمام أفراد عينة الدراسة بأمور و مشكلات الحياة اليومية.

وقد توصلت الدراسة الى تفوق الذكور على الاناث فى التفاؤل و تتفق هذه النتيجة مع نتائج درا ستى (أحمد عبد الخالق و بدر الانصارى ١٩٩٥ ، حسن عبد اللطيف و لولوة حمادة ١٩٩٨) ، بينما تختلف مع نتائج دراسة (عثمان الخضرى ١٩٩٩) التى لم تجد

فروقا دالـــة بين الجنسين فى التفاؤل و التشاؤم. و توصلت الدراسة إلى عدم وجـــود فـــروق دالة بين الجنسين فى التشاؤم ، و تتفق هذة النتيجة مع الدرا سات السابقة المبينة فى الدراسة.

أما عن العلاقة بين أنماط التعلم و التفكير و كلا من التفـــاؤل و التشـــــاؤم فقـــد و جـــد أرتباط دال بين التشاؤم و النمط الايمن ولم توجد ارتباطات دالة أخرى .

وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صلاح مراد و نبيه إسماعيل ١٩٨٦) بان ذوى النمط الأيمن أكثر تفاؤلا . قد ترجـــع النتيجة إلى ان ذوى النمط الأيمـــــن أكـــثر اهتمامـــا وحرصًا و رغبـــة فى التعلم . فقد و جدت دراسة (صلاح مراد و محمد مصطفـى ١٩٨٢) ارتباط النمط الأيمن بالاتجاه نحو التعلم الذاتي. و قد ترجع النتيجة لعدم وجود ارتباطات دالـــة بين النمط الأيسر و المتكامل و كلا من التفاؤل و التشاؤم إلى أن حالـــة التفـــاؤل و التشـــاؤم موقفيه و تتغير من موقف إلى آخر بينما أنماط التعلم و التفكير هي استخدام للوظائف العقليـــة المختلفة و التى لا تتغير بتغير الموقف .و يعنى هذا أن التفاؤل و التشاؤم ليسا ســـمتين مـــن سمات الشخصية وأنماهما حالتين موقفيتين فقد يكون الفرد متفائلا فى موقف مما يؤثر علـــى حالته طوال اليوم بينما فى اليوم التالي قد يكون متشائما لحدوث شئ ما . و يعنى هـــذا عـــدم ثبات نسبى للتفاؤل و التشاؤم مما يدل على كونهما حالات موقفيه أو ما يطلق عليه بالتفـــاؤل و التشاؤم غير الواقعي . و يحتاج هذا الأمر لمزيد من الدراسات لتوضيـــح موقـــع التفـــاؤل والتشاؤم من سمات الشخصية و لعينات مختلفة .

المراجع

١- أحمد عبد اللطيف عبادة : وظائف النصفين الكروييـــن للمـــخ فـــى علاقتـــها بـــالجنس والتخصص و الميول المهنية و اللامهنية لدى طـــلاب الصـــف الثانث الثانوى العام ، مجلة البحث فى التربية و علم النفـــس. العدد الاول ، المجلد الثانى ، جامعة المنيا ، (١٩٨٨) .

٢- أحمد محمد عبد الخالق : دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل و التشاؤم، دار المعرفـــة الجامعية ،الاسكندرية (١٩٩٦).

٣- أحمد محمد عبد الخالق : التفاؤل وصحة الجسم : دراســـه عامليـــه مجلـــة العلـــوم الاجتماعية ، مجلد ٢٦ عدد ٢ جامعة الكويت ، (١٩٩٨)

٤- أحمد محمد عبد الخالق : علاقة التفاؤل و التشاؤم بالصحة الجسمية والصحة النفســـية والتقدير الذاتى للشعور بالسعادة . بحث غير منشور، الكويـــت (١٩٩٩)

٥-أحمد محمد عبد الخالق ، بدر محمد الانصارى : التفاؤل و التشاؤم ، دراسة عربية فى الشخصية ، بحث قدم الى المؤتمر الدولى الثانى لمركز الارشاد النفسى ، جامعة عين شمس فى المدة من ٢٧ ديسمبر، بحوث المؤتمر المجلد الاول ، القاهرة (١٩٩٥)

٦-أنور رياض عبد الرحيم ، أحمد عبد اللطيف عبادة : أنماط التعلم و التفكير لدى الاطفال، مجلة العلوم التربوية لكليتى التربية ، و التربية الرياضية ، جامعة المنيا، (١٩٨٧)

٧-أنور رياض عبد الرحيم ، أبراهيم على أبراهيم : الوظائف الانفعالية للنصفيين الكرويين للمخ لدى عينة من طلاب كلية التربية ، مجلة البحث فى التربية و علم النفس، المجلد الاول العدد الثالث جامعة المنيا (١٩٨٨)

٨-حسن عبد اللطيف ، ولولوة حمادة : التفاؤل و التشاؤم وعلاقتها ببعدى الشخصية الانبساط و العصابية مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢٦ عدد ٢٦ جامعة الكويت (١٩٩٨)

٩-حمدى شاكر محمود : دراسة أمبريقية لوظائف النصفيين الكرويين للمخ و علاقتها بكل من البعد الجنس و بعض سمات الشخصية و التحصيل الدراسى مجلة كلية التربية جامعة أ سيوط ، العدد الحادى عشر ، المجلد الاول ،أسيوط (١٩٩٥)

١٠-سبيكة يوسف الخليفى : أنماط التعلم و التفكير فى علاقتها بالقدرات الابتكارية و سمات الشخصية لدى عينةمن طالبات جامعة قطر، حولية كلية التربية ، العدد١١ ، جامعة قطر (١٩٩٤)

١١-شاكر عبد الحميد: الفروق بين الجنس فى أساليب التعلم و التفكير دراسة عبر ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة فى مصرو عمان درا سات نفسية ، مجلد ٨ العدد ٣ ، يوليو أكتوبر (١٩٨٨)

١٢-صلاح أحمد مراد : أنماط التعلم و التفكير لمعلمى المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية ، دولة الامارات المتحدة ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد الثانى عشر ، الجزء الاول ، المنصورة (١٩٨٩)

١٣-صلاح أحمد مراد : تقنين مقياس أنماط التعلم و التفكير ، عامر للطباعة و النشر ، المنصورة (١٩٨٨)

١٤-صلاح أحمد مراد و آخرون : أنماط التعلم و التفكير لطلاب الجامعة و علاقتها بالتخصص الدرا سى، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، العدد الخامس ، المنصورة (١٩٨٢)

١٥-صلاح أحمد مراد و محمد محمود مصطفى : أختبار تورانس لانماط التعلم و التفكير كرا سة تعليمات ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة (١٩٨٢)

١٦-صلاح أحمد مراد ، نبية ابراهيم أسماعيل : العلاقة بين أنماط التعلم و التفكير و الصحة النفسية السليمة لطلاب كلية التربية ، درا سات تربوية ، عالم الكتب ، الجزء الثالث ، (ص ص١٧٠-١٨٩) ، القاهرة (١٩٨٦)

١٧-عثمان حمود الخضر : التفاؤل و التشاؤم و لآداء الوظيفى المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد ٩٧ جامعة الكويت (١٩٩٩)

١٨-محمد عامر أحمد : مدى فعالية برنامج ميكانيكا السيارات فى تنمية التربية التكنولوجية والميول المهنية وأنماط التعلم و التفكير و المهارات النفسحركية لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنصورة (١٩٩٩)

١٩-محمود أحمد أحمد أبو مسلم : السيادة النصفية و سمات الشخصية لدى الفائقين من طلاب و طالبات المرحلة الثانوية العامة ، مجلة طلية التربية جاسعة المنصورة ، العدد ، المنصورة (١٩٩٤)

٢٠-محمود فتحى عكاشة : دراسة مقارنة لأنماط التعلم و التفكير و الدافع للإنجاز و الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب التعليم الثانوي العام الفني في مصر، مجلة كلية التربية العدد السابع الجزء الخامس جامعة المنصورة(١٩٨٦)

٢١-مصطفى محمد كامل : أساليب التعليم و التفكير لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة عبر ثقافية فى ست دول عربية ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، العدد الثانى و العشرون ، المنصورة (١٩٩٣)

٢٢-يوسف عبد الفتاح محمد : الأبعاد الأساسية للشخصية و أنماط التعلم و التفكير لدى عينة من الجنسيين بدولة الإمارات المتحدة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، دولة الإمارات المتحدة (١٩٩٥)

23- AGOR, W, H (1983). Brain skill development in management training .Training and Development journal 38/4 .

24- AL-Sabaty-Ibrahim & Davis, Gary A (1989) : " Relation ship Between creativity and Right, Left and Integrated thinking styles " , University of wisconsin , copyright creativity research journal , vol. 2 pp. 111-117.

25- Davis, S, F, Hanson, H, Edison, R., and Ziegler, C. (1992): " The relation ship between optimism – pessimism loneliness, and level of self-esteem in college students " college student journal 26 (2): 244-247.

26- Fontaine, K, R, et al.: (1993) optimism, perceived control over stress, and coping. European journal of personality 7, 267-281.

27- Forbes, R., (1982): " Solute for especial group unpublished paper university of Southern California, School of Business Administration.

28- Marshall, G. N., & Lang, El. (1995). Optimism self – mastery, and symptoms of depression in women professional journal of personality and social psychology, 59, 132-139.

29- Marshall, GN, et al., (1992) Distinguishing optimism form pessimism relations to fundamental dimensions of mead and personality journal of personality and social psychology – G2, 1067-1075.

30- Ornstein, R: (1980)" The psychology of consciousness, (2dd) New York Viking brain Human Nature.

31- Peir, S.L., (1991): A study of learning styles personality type and brain hemisphere preferences of teacher majors, Dissertation abstracts international 51, p, 4067 A.

32- Scheier, MF. & Caver, CS, (1985). Optimism coping and health assessment and implications of generalized out come expectancy health psychology, 4, and 1902-2717.

33- Scheier, M.f. et al., (1989). Dispositional optimism and recovery from coronary artery bypass surgery: The beneficial affects of physical and psycholcgical well being journal of personality and social psychology, 57, 1024-1040.

34- Schemer, MF, & carver, C:S. (1987). Dispositional optimism and physical well being, the influence of generalized outcome expectations on health journal of personality, ss, and 169-210.

35- Shepperd, J.A. Ouellette J.A., & Femandez, J.K. (1996): "Abandoning unrealistic optimism performance estimates and the temporal proximity of self relevant feed back journal of personal and social of personality and social; psychology. 70 (4). 844-855.

36- Shower, C, (1992). The multi-vational and emotional consequences of considering positive or negative possibilities for an upcoming event journal of personality and social psychology, 63, 474-480, and 474-484.